

PROVISIONAL

S/PV.2820
18 July 1988

مجلس الأمن



ARABIC

محضر حرفي مؤقت للجلسة العشرين بعد الألفين والثمانمائة

المعقودة بالمقر، في نيويورك،

يوم الجمعة ١٨ تموز/يوليه ١٩٨٨، الساعة ١٥/٣٠

الرئيس: السيد نوغويرا باتيستا (البرازيل)

الأعضاء: اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية
الأرجنتينالسيد لوزنسكي
السيد ديلبيتشالسيد فيرغاو
السيد بوتشيالسيد جودي
السيد زامبياالسيد زوزي
السيد ساريالسيد لي لوي
السيد بروشان

السيد بروشان

السيد بروشان

السيد بروشان

السيد بروشان

السيد بروشان

السيد بروشان

السيد بروشان

السيد بروشان

السيد بروشان

السيد بروشان

السيد بروشان

السيد بروشان

السيد بروشان

السيد بروشان

السيد بروشان

السيد بروشان

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفهية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات. وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات: Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه.

افتتحت الجلسة الساعة ١٦/١٥إقرار جدول الاعمالأقر جدول الاعمال .

رسالة مؤرخة في ٥ تموز/يوليه ١٩٨٨ موجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم بالنيابة لجمهورية إيران الإسلامية لدى الامم المتحدة (S/19981)

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا لمقررات اتخذت في الجلستين السابقتين بشأن هذا البند ادعو ممثل جمهورية إيران الإسلامية الى شغل مقعد على طاولة المجلس ، وادعو ممثلي الامارات العربية المتحدة وباكستان والجمهورية العربية الليبية والجمهورية العربية السورية وغبون وكوبا والهند الى شغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

بدعوة من الرئيس شغل السيد محلتي (جمهورية إيران الإسلامية) مقعدا على طاولة المجلس ؛ وشغل السيد الشعالي (الإمارات العربية المتحدة) والسيد عمر (باكستان) والسيد المنتصر (الجمهورية العربية الليبية) والسيد المصري (الجمهورية العربية السورية) والسيد بيفوت (غبون) والسيد سان خوسيه (كوبا) والسيد راك (الهند) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اود أن ابلغ أعضاء المجلس بأنني تلقيت رسالتين من ممثلي رومانيا ونيكاراغوا يطلبان فيهما دعوتهما الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . وجريا على الممارسة المتبعة اعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هذين الممثلين الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهما حق التصويت وذلك وفقا للاحكام ذات الصلة من الميثاق والسادة ٢٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

بدعوة من الرئيس شغل السيد تاناسي (رومانيا) والسيد سيرانو كالدييرو (نيكاراغوا) المقعدين المخصصين لهما الى جانب قاعة المجلس .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يستأنف مجلس الامن الآن نظيره

في البند المدرج على جدول أعماله .

أود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس الى الوثيقة S/20020 ، التي تتضمن نص

رسالة مؤرخة في ١٧ تموز/يوليه ١٩٨٨ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم

بالنيابة لجمهورية إيران الإسلامية .

المتكلم الاول هو ممثل زامبيا وأعطيه الكلمة الآن .

السيد زوزي (زامبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ،

اسمحوا لي في البداية أن أتقدم اليكم بتهاني وفد زامبيا بمناسبة توليكم المنصب السامي لرئاسة مجلس الأمن لشهر تموز/يوليه . ان براعتكم الشخصية كدبلوماسي محنك وإيمان بلادكم ، البرازيل ، بالحرية والعدالة يكفلان لنا نتيجة عادلة لمداولاتنا الجارية .

واسمحوا لي أيضا أن أشيد بسلفكم ، السفير مارسيلو ديلبيتش ، ممثل الأرجنتين ، للطريقة المقتدرة التي أدار بها أعمال المجلس خلال شهر حزيران/يونيه . ان إسقاط القوات البحرية الأمريكية للطائرة المدنية في الرحلة ٦٥٥ للخطوط الجوية الإيرانية فوق مضيق هرمز بتاريخ ٢ تموز/يوليه ١٩٨٨ قد ألقى بظلال قاتمة طويلة على الاجتماعات الحالية لمجلس الأمن . ويعدّ وجود وزير خارجية ايران ، سعادة السيد علي أكبر ولاياتي ، بيننا شهادة على خطورة هذه الحادثة المؤسفة التي فقد فيها ٢٩٠ شخصا ، من بينهم ٦٦ طفلا ، أرواحهم . وأود أن أنتهز هذه الفرصة لأرحب بالوزير الإيراني وأن أنقل من خلاله لإيران ، حكومة وشعبا ، ولاسيما أسر الضحايا ، مشاعر التعازي الصادقة والعميقة التي يشعر بها وفد زامبيا إزاء خسارة أحبائهم . وأود أيضا أن أعرب عن مواساة وفد بلادي لجميع الحكومات التي فقدت عدد من مواطنيها أرواحهم في هذه الحادثة ولأسر الضحايا .

لقد أحاط وفد بلادي علما بحضور نائب رئيس الولايات المتحدة ، السيد جورج بوش ، في المجلس في بداية نظره في هذه المسألة . ويدل حضور نائب الرئيس على الجدّة التي توليها حكومة الولايات المتحدة لهذه المسألة . ان مأساة الرحلة ٦٥٥ للخطوط الجوية الإيرانية تعدّ آخر تذكرة مؤلمة للمجتمع الدولي بخطورة نتائج الحرب الدائرة بين ايران والعراق . ان السؤال الذي أعتقد أنه يشغل بال الكثير من الوفود الجالسة حول هذه الطاولة هو ما إذا كان يمكن لمجلس الأمن أن يبحث هذه الحادثة خارج إطار الصراع الأوسع الدائر في الخليج . ان رأي وفد

بلادي الصديق هو أن هذا المجلس ، الذي يتحمل بموجب الميثاق المسؤولية الأساسية عن الحفاظ على السلم والامن الدوليين ، لا يسعه أن يتجاهل الاخطار الجسيمة الناجمة عن هذه الحرب .

وفي رأينا ان هناك ، بغض النظر عن الإطار الذي ينظر فيه إلى هذه المسألة ، حاجة ماسة وملحة إلى إنهاء هذه الحرب العقيمة التي تسببت بخسائر بشرية كبيرة لكل من ايران والعراق ، ناهيك عن الموارد الهائلة والجسيمة التي استخدمت لمواصلة هذه الحرب ، علاوة على الخسائر في الممتلكات التي لا حصر لها . ونحن نعتقد أن الحادثة المفجعة الاخيرة هي نتيجة للحرب الدائرة في المنطقة . وهي تؤكد على الحاجة إلى انصياع أطراف النزاع لقرارات مجلس الامن في هذه المسألة ، ولاسيما القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) المتخذ بالاجماع بتاريخ ١٠ تموز/يوليه ١٩٨٧ . وفي هذا السياق ، فإننا نرحب بإعلان جمهورية ايران الاسلامية اليوم رسميا وبشكل قاطع قبولها قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) . ونتوقع أن يمهد القبول الرسمي للقرار ٥٩٨ (١٩٨٧) الإلزامي الطريق لتنفيذه دونما شروط ووفقا لخطة الامين العام .

وبوصفنا دولاً أعضاء في الامم المتحدة ، فإننا نتحمل التزامات معينة بموجب الميثاق ، بما فيها التقيد الصارم بالقرارات والمقررات الصادرة عنها . هذا هو جوهر التعددية .

وفيما يتعلق بالمسألة قيد البحث ، فقد بزغ رأيان لغاية الآن : الرأي الاول هو أن إسقاط طائرة الرحلة ٦٥٥ للخطوط الجوية الإيرانية كان عملاً مبيّتهاً من جانب القوات البحرية للولايات المتحدة . والرأي الثاني هو ، بالطبع ، أن قبطان السفينة الحربية الامريكية قد تصرف دفاعاً عن النفس .

ان القول بأن قبطان السفينة الحربية قد تصرف على نحو مبيّت يقوم على الافتراض بأنه نظراً لأن السفينة الحربية الامريكية فدنسن تمتلك وسائل التمييز بين طائرة مقاتلة وطائرة ركاب بطيئة فإن امكانية وقوع خطأ عرضي من جانب القبطان قد

استبعدت . ولكن هذا الرأي يهون من الاثار التي تولدتها بيئة المعركة ، كالبهينة التي ربما تكون قد سادت في ذلك الوقت في منطقة الحادثة المفجعة ، ويستبعد الاحتمال القوي بحدوث عطل الكتروني ووقوع خطأ انساني ، وهما أمران محتملان للأسف في الدفاع الجوي .

وهناك أشياء كثيرة يمكن قولها عن وجهتي النظر ، وذلك في ضوء الظروف غير الواضحة التي تحيط بالحادثة . ولكننا لا نرى أية فائدة عسكرية أو سياسية يمكن للولايات المتحدة أن تكسبها أو تأمل في كسبها بإسقاط طائرة مدنية . وبالمثل ، فإننا نرى من الغريب أن مراقبي حركة الطيران المدني قد تجاهلوا على ما يبدو أعمالاً قتالية كانت دائرة في تلك المنطقة والاطار الكاملة للطيران المدني في ذلك الجزء من الخليج الذي أسقطت فيه الرحلة ٦٥٥ . وفي رأينا ان هناك جوانب كثيرة غير واضحة في القصة التي رويت حول الظروف التي أحاطت بالرحلة ٦٥٥ قبل زوالها المفاجئ .

وبالتالي ، ومما يبعث على الارتياح أن نعلم بأن الولايات المتحدة وجمهورية ايران الاسلامية قد طلبتا من منظمة الطيران المدني الدولية القيام بتحقيقين منفصلين في الاحداث التي أدت إلى هذه الحادثة المؤسفة . كما اننا نرحب بقرار حكومة الولايات المتحدة السريع في اجراء تحقيق في هذه المسألة وكذلك الإعلان عن تقديم تعويضات لاسر ضحايا هذه الحادثة المفجعة .

اننا نعيش في عالم معقد محير . وهذا يتطلب التوفيق والخذ بالحلول الوسط لا المواجهة . ان الحرب في الخليج لا تزال ملتزمة منذ فترة طويلة . وان تهديدها لحرية الملاحة لم يستمر فحسب بل تعاظم أيضا ، مما عرّض الامن التجاري والاقتصادي في عالمنا المترابط للخطر .

ان الحادثة المؤسفة التي وقعت في ٢ تموز/يوليه ١٩٨٨ تقتضي التأمل الجاد والاستبطان وتوليد الزخم من أجل تحقيق السلم في الخليج . وخطة تحقيق هذا الهدف هي قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) . وسيكون من المؤسف حقا عدم ترجمة مشاعر الغضب التي أعربنا عنها جميعا حول مأساة الرحلة ٦٥٥ للخطوط الجوية الايرانية إلى عمل فوري

متضافر وملموس لوقف الحرب الايرانية - العراقية عن طريق تنفيذ القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) .
 اننا لا نستطيع أن نفعل شيئاً للضحايا المائتين والتسعين للرحلة ٦٥٥ للخطوط الجوية
 الايرانية . ولكن أفضل ما يمكن أن نؤبّنهم به هو أن نكفل عدم تكرار هذه المأساة عن
 طريق إزالة الظروف التي ساعدت على حدوثها .

اننا في وفد زامبيا نحيي الامين العام لما يبذله من جهود دؤوبة بحثا عن
 السبل العملية لتنفيذ قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) . اننا نطالب مرة أخرى الطرفين
 المتحاربين بالتعاون مع الامين العام في مهمته الصعبة . وتحقيقا لهذا الهدف ،
 فإننا نحث مجلس الامن على الحذر من مناورات تحويل الاهتمام الرامية إلى تقويض تنفيذ
 القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) ، المتخذ بالاجماع . ان الجهود المبذولة من أجل السلم لا يمكن
 ولا ينبغي أن تقوّض على الإطلاق .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل زامبيا على الكلمات

الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل باكستان . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس

والادلاء ببيانه .

السيد عمر (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ،
يرحب وفد بلادي بكم ترحيبا حارا في رئاسة مجلس الامن التي تظلمون بها في ظل ظروف
محزنة وخطيرة . ويعقد المجلس هذا الاجتماع للنظر في مسألة مأساوية للغاية في بُعدها
الانساني ومنذرة بالسوء من حيث امكانية زيادتها لتفاقم الحالة المتوترة والمسيرة
بالفعل . وثمة حاجة ماسة الى ضبط النفس والحصافة . إن خصالكم القيادية معروفة
تماما . ونحن على ثقة من أن مداوات مجلس الامن ستستفيد مما لديكم من مهارة وخبيرة
دبلوماسية بارزة .

وأود أن أشيد أيضا بالمثل الدائم للأرجنتين ، السيد مارسيلو ديلبييتش ،
للطريقة المثلى التي تراس بها مداوات مجلس الامن في الشهر الماضي .
إن حقائق هذه الحادثة الخطيرة معروفة تماما . ولقد أعلمنا بالتفاصيل وزير
خارجية جمهورية ايران الاسلامية في رسالته المؤرخة في ٢ تموز/يوليه والموجهة الى
الامين العام . فقد ذكر أن طائرة ركاب تابعة للخطوط الجوية الايرانية كانت في يوم
الاحد الموافق ٢ تموز/يوليه ، هدفا لهجوم بالقذائف شنته قوات البحرية الامريكية .
وطبقا لتلك الرسالة ، فإن طائرة من طراز إيرباص ، وهي طائرة مدنية تابعة لجمهورية
ايران الاسلامية تحمل على متنها ٢٩٠ راكبا ، كانت تطير في رحلة نظامية من بندر عباس
الى دبي في الممر الجوي المعتاد الذي تستخدمه الطائرات المدنية . ونتيجة للهجوم
بالقذائف تحطمت الطائرة ، مما أدى الى وفاة جميع الركاب ، بما في ذلك ٦٦ طفلا ،
وأفراد طاقم الطائرة .

إن وفد باكستان وفي اعتقادنا جميع أعضاء مجلس الامن قد استفادوا الى حد
كبير من البيان الشامل والبلغ الذي أدلى به في ١٤ تموز/يوليه سعادة السيد علي
أكبر ولاياتي . ولقد كان تواجهه هنا تأكيدا للشقة التي تضعها جمهورية ايران
الاسلامية في قدرة مجلس الامن على اتخاذ إجراء سريع وفعال اضطلاعا بمسؤوليته عن صون
السلم والامن الدوليين وعن منع تكرار وقوع مثل هذه الحوادث المؤسفة والمحزنة .

كما تدل مشاركة سعادة السيد جورج بوش ، نائب رئيس الولايات المتحدة ، في وقت مبكر في مداوات هذا المجلس على الأهمية الكبرى التي تعلقها الولايات المتحدة على الموضوع قيد البحث . ونحن في باكستان قد نوهنا بالفعل أن رئيس الولايات المتحدة قد أعرب عن الأسف العميق إزاء خسارة الأرواح البريئة التي نجمت عن الحوادث المأساوي . وقد أمر بإجراء تحقيق رسمي وأعلن عن قرار بتقديم تعويضات إلى أسر ضحايا الكارثة .

لقد تسبب نيباً تدمير الطائرة المدنية وموت جميع ركبها في حزن بالغ لدى حكومة باكستان وشعبها . ولقد أصبنا بصدمة عميقة إزاء خسارة الأرواح البريئة ، بما فيها أرواح ستة من المواطنين الباكستانيين ، مما تسبب في معاناة لا يمكن حسابها بالنسبة لأسرهم .

وفي الرسالة التي بعث بها رئيس جمهورية باكستان إلى رئيس جمهورية إيران الإسلامية إعراباً عن تعازيه ، ذكر ما يلي :

"لقد روعني وأحزنتني إلى أقصى حد النبأ المفجع عن إسقاط الطائرة المدنية الإيرانية التي أدى إلى خسارة فادحة في الأرواح . ويتضح هول وفداحة المأساة من حقيقة أن الذين فقدوا أرواحهم كانوا من الأطفال والنساء والرجال الأبرياء . وبطبيعة الحال ألقى هذا الحادث المفجع بظلال كثيفة من الكآبة على كل أنحاء باكستان" .

يشير إسقاط الطائرة المدنية الكثير من المسائل المزعجة . ونعتقد أنه كان من الممكن تجنب هذه المأساة الانسانية . ويجب إجراء تحقيق مفصل ودقيق بصورة ملحة وفورية حتى يمكن إتخاذ التدابير اللازمة لكفالة عدم تكرار هذه الحوادث بناتنا . وبلوغاً لهذه الغاية ، شاركت باكستان أيضاً في المداوات الأخيرة التي عقدها مجلس منظمة الطيران المدني الدولية بشأن هذا الموضوع .

تأسف باكستان لخسارة الأرواح البشرية في هذا الحادث المفجع ، وتحت مجلس الأمن أن ينظر على النحو الواجب في هذا الموضوع ليضع التدابير الصحيحة لمالح سلامة الطيران المدني .

يقال إن أفضل الأشياء تذكر في المناسبات الحزينة . وفي الوقت الذي نشمر فيه بالحزن على خسارة الأرواح البريئة في الحادث المأساوي الذي وقع في ٢ تموز/يوليه ، فإن هناك تطورا ايجابيا وبالغ الأهمية . وأشير هنا الى الرسالة المؤرخة في ١٧ تموز/يوليه التي بعث بها معادة سيد علي خامنئي ، رئيس جمهورية إيران الاسلامية ، الى الأمين العام للأمم المتحدة ، والتي ذكر فيها الرئيس ما يلي :

"قررنا أن نعلن رسميا أن جمهورية ايران الاسلامية - بسبب ما توليه من أهمية لإنقاذ الأرواح البشرية وإقامة العدل وقرار السلم والامن على الصعيدين الاقليمي والدولي - تقبل قرار مجلس الامن ٥٩٨ [١٩٨٧]" .
(S/20020 ، المرفق)

إن المجتمع الدولي بأسره ، وخصوصا أعضاء مجلس الامن ، وكذلك الأمين العام للأمم المتحدة ، الذين عملوا بدأب وشبات لإنهاء الصراع الايراني العراقي ، لديهم كل الاسباب التي تجعلهم يرحبون بهذا القرار الهام . وبالنسبة لشعب وحكومة باكستان اللذين شعرا بالحزن والالم العميقين إزاء الخسارة الفادحة في الأرواح في السنوات الثماني الماضية لهذا الصراع ، فإن رؤيا السلم التي تلوح الآن في الأفق ستكون مصدرا للعزاء والارتياح اللامحدودين . وحكومة بلادي على استعداد للمساعدة بأي شكل ممكن الأشكال لضمان ترجمة هذه الرؤيا عما قريب الى واقع ملموس .

ولقد قدمت ايران ، بعرضها لحالتها على مجلس الامن فيما يتصل بالحادث المأساوي الذي وقع في يوم ٢ تموز/يوليه ، وبقبولها للقرار ٥٩٨ (١٩٨٧) ، دليلا واضحا على ثقتها بمجلس الامن وبقدرته على الاضطلاع بمسؤولياته الموكولة اليه بموجب الميثاق . ونحن على ثقة من أن قرارات مجلس الامن لن تجسد توقعات المجتمع الدولي من هذه الهيئة في دورها الرئيسي في النهوض بالسلم والامن فحسب ، ولكنها ستجسد أيضا وبدرجة مماثلة الثقة التي وضعتها إيران في المجلس .

إن الأمم المتحدة ، وخصوصا مجلس الامن ، على مشارف فرمة تاريخية . ونحن على ثقة من عزم المجلس على اغتنام هذه الفرصة حتى يعود السلم والطمأنينة الى المنطقة التي عانت طويلا من الحرب والتدمير .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل باكستان على

الكلمات الرقيقة التي وجهها ليّ .

المتكلم التالي هو ممثل الجماهيرية العربية الليبية . أدعوه الى شغل مقعد

على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد المنتصر (الجمهورية العربية الليبية) : السيد الرئيس ، يسر

وقد الجماهيرية ان يرى ممثل دولة البرازيل الصديقة التي تربطها ببلادي علاقات مودة وصداقة متينتين ويرأس مداورات مجلس الأمن لهذا الشهر . وان وفدي لعلى قناعة تامة بأن أعمال المجلس ستكلل بالنجاح ، نظرا لما تتمتعون به من دبلوماسية ومهارة وموضوعية . ولا يغوتني في هذا الصدد ان أعبر عن شكر وفدي لما قام به سلفكم سعادة سفير الأرجنتين الذي أدار أعمال المجلس اثناء الشهر الماضي ببراعة تامة .

تابعنا خلال الايام الماضية ما تناقلته وسائل الاعلام المختلفة من صحافة واذاعة وتلفزيون عن ذلك العدوان الذي قامت به احدى قطع الاسطول العسكري الامريكى المحتشد في الخليج ، دون وجه حق ، ضد الطائرة المدنية الايرانية ٦٥٥ يوم الاحد الموافق ٢ تموز/يوليه ، الامر الذي أدى الى مقتل ٢٩٠ راكبا ، من بينهم أكثر من ٦٠ طفلا تتراوح أعمارهم بين السادسة والثانية عشرة .

لقد استمعنا يوم الخميس الماضي الى البيان المفصل الذي أدلى به السيد علي أكبر ولاياتي وزير خارجية جمهورية إيران الإسلامية ، الذي أبان تفاصيل المأساة ، دون لبس أو غموض ، بالحجج الدامعة والوقائع الوافية . كما استمعنا الى بقية المتكلمين خلال الجلستين السابقتين .

لقد أدانت بلادي هذا العدوان الفاشم منذ الساعات الأولى لحدوثه وقد جاء في البيان الصادر من المكتب الشعبي للاتصال الخارجي " ان الولايات المتحدة بارتكابها لهذا العدوان تضيف صفحة أخرى الى سجلها المليء بارهاب الدولة الرسمي والمتمثل في الاعتداءات المتكررة على الملاحة الجوية والبحرية وتعريض أرواح المدنيين للخطر ، والعدوان على الشعوب الآمنة ... " .

لقد نبهت الجماهيرية مرارا وتكرارا المجتمع الدولي الى مخاطر تواجد الاساطيل البحرية الأجنبية في الخليج العربي والبحر الابيض المتوسط وما يمثله ذلك التواجد من تهديد مباشر لأمن واستقلال وسيادة بلدان تلك المنطقة ، وتعرض الملاحة الجوية والبحرية وحياة الركاب المدنيين للخطر ، وان الجماهيرية تعتبر التواجد

العسكري لقوى من خارج المنطقة هو المسؤول الرئيسي عن تصعيد التوتر وزعزعة الأمن والسلام فيها .

لقد سبق لبلادي ان تعرضت لعدوان غاشم مبيّت ضد مدينتي طرابلس وبنغازي سنة ١٩٨٦ ذهب ضحيته عدد كبير من المدنيين الابرياء من نساء وشيوخ وأطفال ولاتزال الطائرات والسفن العربية الليبية تتعرض للاستفزازات من جانب الاسطول العسكري الامريكي المتواجد في منطقة البحر الابيض المتوسط ، وقد ابلغنا تباعا الامين العام ومجلس الامن بهذه الاستفزازات وكان آخرها ما ورد في الوثيقة الرسمية المعممة تحت رقم A/43/85-S/19423 والمؤرخة في ١٢ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ .

إن وفد بلادي يقدم تعازيه لاسر الضحايا وبلدانهم ، ويؤكد وقوف الجماهيرية العربية الليبية وتضامنها مع الشعب الايراني الشقيق في مواجهته للعدوان الامريكي ، ويؤكد على إدانته بكل شدة لهذا العدوان البربري الغادر ضد الشعب الايراني المسلم الشقيق ، ويؤكد مرة أخرى على مطالبته بسحب الاساطيل الأجنبية كافة من الخليج العربي والبحر الابيض المتوسط ويطالب مجلسكم الموقر بأن يتحمل مسؤولياته الكاملة تجاه حفظ الامن والسلام الدوليين في المنطقة ، وآلاً يقف موقفاً سلبياً تجاه هذه الاعمال الاستفزازية التي من شأنها ان تساهم في تصعيد التوتر وتوسيع رقعة الحرب فيها ، وأن يعمل على اتخاذ التدابير كافة لسحب الاساطيل الأجنبية فوراً من هذه المنطقة .

وختاماً يسر وفد الجماهيرية العربية الليبية أن يعلن عن امتنانه للرسالة التي وجهها رئيس جمهورية إيران الإسلامية الى الامين العام للأمم المتحدة ، والتي يعلن فيها قبول بلاده لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ (١٩٨٧) ويأمل أن تكفل مساعي الامين العام بالنجاح والتوفيق في استتباب الامن والسلم بين الدول الشقيقة في المنطقة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الجماهيرية

العربية الليبية على الكلمات الرقيقة التي وجهها الى بلدي والى .
المتكلم التالي هو ممثل الجمهورية العربية السورية ، ادعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد المصري (الجمهورية العربية السورية) : السيد الرئيس ، أود

في بداية بياني هذا أن أعبر لكم عن ارتياح وفد بلادي لترؤسكم مجلس الأمن لشهر تموز/يوليه الحالي ، وخصوصاً أن بلدي سورية يرتبط ببلدكم البرازيل بأوثق علاقات الصداقة والتعاون .

وإنني لانتبهز هذه المناسبة لأعبر لسعادة سفير الأرجنتين مارسيلو ديلبتش عن تقديرنا البالغ له للطريقة الحكيمة والفعالة التي أدار بها أعمال المجلس في الشهر الماضي .

لقد تلقت سورية نبأ حادث إسقاط الطائرة المدنية الإيرانية الرحلة ٦٥٥ من قبل السفينة الحربية الأمريكية "فينسينس" ومقتل جميع ركابها الـ ٢٩٠ ومن بينهم أطفال ونساء بنهول وألم واشمئزاز ، وأدانت هذا الحادث ، ولغنت انتباه الرأي العام الدولي الى المخاطر الجسيمة الناجمة عن استمرار وجود الاساطيل العسكرية الاجنبية في الخليج وما يمكن أن يجر اليه هذا الوجود من آلام ومخاطر لشعوب المنطقة .

لقد كان هذا الحادث المفجع صدمة للضمير الانساني ولحق الانسان في الحياة وحرية التنقل ، ولقد استمعنا إلى البيان الهام الذي كان قد أدلى به سعادة الدكتور على أكبر ولاياتي وزير خارجية جمهورية إيران الاسلامية وما تضمنته من معلومات ألقت الضوء على الظروف التي أحاطت بحادث اسقاط الطائرة .

لقد مثل هذا الحادث ذروة المأساة الانسانية وذروة القلق الناجم عن الوجود العسكري الاجنبي في الخليج ، ووضع أكثر من علامة استفهام حول مستقبل الأوضاع في منطقة هي من أكثر مناطق العالم حساسية وحيوية وحركة في ظل هذا الوجود .

إن استمرار وجود الاساطيل العسكرية الاجنبية في مياه هذه المنطقة وتحسنت ممراتها الجوية ، وتدخلها المستمر في حركة الملاحة الجوية المدنية عامل تهديد جدي ومستمر لسلامة وحرية هذه الرحلات ولسلامة المسافرين . وقد أثبت حادث اسقاط الطائرة المدنية الايرانية خطر وجود هذه الاساطيل العسكرية الاجنبية في الخليج ، وجعل من وجوب تحقيق انسحابها أمراً ملحاً وذا أولوية عُلِّيا يفرض على المجتمع الدولي والسدول التي تملك هذه الاساطيل اتخاذ الاجراءات الفعّالة والسريعة لتحقيق انسحابها لإعادة الطمأنينة إلى نفوس أبناء المنطقة الذين باتوا يعمشون في خوف وذعر من احتمال وقوع كارثة أخرى . وهذا الشعور بالخوف ، وهذا التوقع في احتمال وقوع كارثة أخرى شعور له ما يبرره مادامت هذه الاساطيل متواجدة هناك ، وتعمل على التدخل في حرية الملاحة المدنية في أجواء المنطقة ومياهها ، وبالتالي فلا شيء يمنع في ظل هذا الوجود من تكرار وقوع كارثة مماثلة في المستقبل .

إن الاعذار والتفسيرات التي قدمت لتبرير ارتكاب هذا العمل المرعب الذي نجمت عنه واحدة من أكثر المآسي الانسانية التي شهدها المجتمع الدولي في عصرنا الحاضر لا يمكن أن تقنع أحداً ، ولا يمكن أن تحوّل أنظار العالم عن المشكلة الاساسية وهي تواجد الاساطيل الاجنبية في الخليج التي باتت تشكل مصدر قلق للجميع .

إن حادث اسقاط الطائرة المدنية الايرانية الذي تسبّب في قتل ٢٩٠ انساناً بريئاً من بينهم أطفال ونساء ، وخلق جواً من الذعر والخوف في المنطقة يستوجب الادانة وأن جميع الشعوب المحبة للسلام لتتطلع إلى مجلس الامن في هذه المحنة الانسانية

(السيد المصري ، الجمهورية
العربية السورية)

المفجعة بترقب واهتمام يحدوها الامل في أن يتخذ الاجراءات المناسبة لضمان الالتزام الصارم من قبل الدول للقواعد والنظم والمواثيق الدولية المتعلقة بالملاحة الجوية والبحرية وسلامتها وحريتها وتحقيق الانسحاب المبكر والعاجل لجميع القوات والاساطيل الاجنبية من منطقة الخليج حفاظا على سلامة المواصلات المدنية الدولية وحماية لارواح المدنيين الابرياء ، وتعزيزا للامن والسلم في هذه المنطقة الهامة والحساسة وفي العالم .

وختاما اود أن أنتهز هذه المناسبة لاعبر لسعادة وزير خارجية جمهورية إيران الاسلامية وممثلي الدول التي فجعت بمقتل مواطنيها الذين كانوا على متن الرحلة ٦٥٥ ، وعن طريقهم لحكوماتهم وأسر ضحايا هذا الحادث المفجع عن تعازي وفد بلادي لهذه الخسارة الانسانية الفادحة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الجمهورية العربية

السورية على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى بلادي وإلي شخصيا .

المتكلم التالي هو ممثل الهند ، وأدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس ،

والاداء ببيانه .

السيد راك (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي ، يعترف وفد

بلادي بأن يتقدم لكم بالتهنئة على اضطلاعكم برئاسة مجلس الامن لهذا الشهر . ونحن على يقين من أن خبرتكم الدبلوماسية الطويلة ، ومهاراتكم التي لا يستهان بها ستوفّر التوجيه والقيادة لهذا المجلس .

وهل لي أن أنتهز هذه الفرصة أيضا لاعبر عن تقديرنا العميق للسيد مارسيلو

ديلبيتش ، الممثل الدائم للأرجنتين ، للطريقة التي تدعو إلى الانسحاب والتسي ادار بها مداوات المجلس خلال الشهر المنصرم .

في الثالث من تموز/يوليه ١٩٨٨ أسقطت سفينة بحرية تابعة للقوات المسلحة

للولايات المتحدة طائرة مدنية تابعة للخطوط الجوية الايرانية في الخليج . وقُعد ٢٩٠ راكبا وافراد الفريق الذين كانوا على متن الطائرة ارواحهم ، من بينهم مواطنون

من بلدي . ولقد استمعنا باهتمام شديد إلى البيانين اللذين ألقى بهما نائب رئيس الولايات المتحدة السيد الموقر جورج بوش ، وسعادة وزير خارجية جمهورية إيران الاسلامية السيد علي أكبر ولاياتي . ونحن نأسف أعماق الاسف لاسقاط هذه الطائرة المدنية ، والخسارة المفجعة لأرواح الابرياء .

وفي رسالة إلى رئيس وزراء جمهورية إيران الاسلامية أعرب رئيس وزراء بلادي عن الحزن العميق والمواساة القلبية لشعب وحكومة الهند لأسر الضحايا المفجوعة . ويود وفد بلادي مرة أخرى أن ينقل تعازيه الصادقة لحكومة جمهورية إيران الاسلامية وأقرباء الضحايا . ويعرب وفد بلادي أيضا عن مواساته العميقة لأسر الضحايا من كل البلدان الأخرى .

لقد أيّدنا الطلب الذي قدّم بأن تجري منظمة الطيران المدني الدولية تحقيقا في ظروف الحادث المفجع . وقد لاحظنا الموقف الايجابي المتخذ من جانب الاطراف المعنية والمتمثل في تقديم تعاونها الكامل لمنظمة الطيران المدني الدولية ، كما لاحظنا أن ادارة الولايات المتحدة قد أمرت بإجراء تحقيق كامل ، وعرضها بتقديم تعويض على سبيل الهبة ، لأسر الضحايا .

وآراء الهند في الموقف في الخليج معروفة جيدا . على إثر اسقاط طائسرة الخطوط الجوية الايرانية ، أدلى المتحدث الرسمي باسم حكومة الهند بالبيان التالي :

"ما فتئت الحكومة ترى أن الوجود البحري للدول الكبرى في الخليج من شأنه أن يزيد التوتر في المنطقة ، وبالتالي حثت على الالتزام بأكبر قدر من ضبط النفس من جانب كل المعنيين . ولم يكن من شأن عمل العنف الذي وقع بالامس إلا أن برهن بجلاء كبير على أنه ينبغي إعادة السلام إلى المنطقة بأسرع ما يمكن بواسطة عملية تفاوض تأخذ في الاعتبار المصالح المشروعة لكل

الاطراف . وليس عن طريق اللجوء إلى القوة التي لا طائل منها" .

وقد أعربنا عن أملنا في اخلاص في أن ينبثق من هذه المسألة شعور قوي بالحاجة الملحة وإلى وضع حد لكل الاعمال العدائية في المنطقة . وبالفعل هناك تطورات تتلاحق بسرعة . ونحن نرحب بالاعلان الرسمي الصادر عن جمهورية إيران الاسلامية بقبولها قرار

مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) . وإنما على ثقة بأن يكون لذلك أثره في إقرار السلم والامن في المنطقة . ولقد أيدت الهند جهود الامين العام الرامية إلى تنفيذ قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) لإنهاء النزاع الإيراني العراقي ، والاثار المترتبة عليه .
واليوم نؤكد مرة أخرى هذا التأييد للامين العام ، ونأمل أن نتمكن من التحرك قدما وبسرعة لإعادة السلام الدائم إلى المنطقة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الهند على الكلمات

الرقيقة التي وجهها إلى .

(تكلم بالاسبانية)

المتكلم التالي ممثل كوبا . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء

ببيانه .

السيد فيلازكو سان خوسيه (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) :

اسمحو لي بادئ ذي بدء أن أهنئكم على توليكم رئاسة المجلس خلال شهر تموز/يوليه الحالي . إن مهاراتكم الدبلوماسية وخبراتكم تدعوننا إلى الثقة بأن أعمال المجلس ستكون بالنجاح .

وأود أيضا أن أهنئ السفير ديلبيتش ، الممثل الدائم للأرجنتين ، الذي أبدى

مهارة وقدرة فائقتين في ادارة أعمال مجلس الأمن خلال شهر حزيران/يونيه .

يجتمع هذا الجهاز الموقر للنظر في الحالة المأساوية الناجمة عن اسقاط

طائرة تجارية لجمهورية إيران الاسلامية من قِبَل سفينة حربية أمريكية مما أودى

بحياة ٢٩٠ شخصا ، بما في ذلك ٦٦ طفلا ينتمون إلى جمهورية إيران الاسلامية ودول

أخرى . وأود أن أعرب باسم حكومة وشعب كوبا عن أعمت تعازينا لحكومة جمهورية إيران

الاسلامية وإلى أقارب الضحايا الايرانيين وضحايا الدول الأخرى .

لقد أفادتنا وسائل الاعلام بمعلومات مستفيضة عن هذا الحادث وتمكنا جميعا من

أن نشاهد على شاشات التلفزيون مشاهد استعادة جثث الضحايا من مياه الخليج .

وأدلت سلطات مدنية وعسكرية أمريكية عديدة ببيانات وصفت فيها الحادث على

أنه مجرد حادث وقع نتيجة خطأ في تحديد هوية الطائرة التي زعم أنها طائرة عسكرية .

ولقد استمعنا أيضا إلى روايات مختلفة عن الأسباب التي تكمن وراء اصدار الأمر

باسقاط الطائرة من قِبَل قبطان السفينة فنسنس ، وكانت هناك تناقضات عديدة بين

البيانات الأولية التي أدلى بها الاميرال كراو الذي تجرأ على القول بأن الطائرة

كانت خارج الممر الجوي المستخدم من بندر عباس إلى دبي والبيانات التي أدلى بها

الناطقون بلسان البنتاغون .

والحقيقة أن الطائرة الإيرانية ٦٥٥ كانت تقوم برحلة محددة الموعد مستخدمة الممر المعتاد الذي تستخدمه طائرات الخطوط الجوية العالمية ، وكانت في طريقها إلى الارتفاع وليس الهبوط ، كما تم التأكيد على ذلك في البداية ، وأرسلت الاشارات المعتادة التي تستخدم في الملاحة المدنية خلال رحلتها القصيرة .

علاوة على ذلك ، فإن السفينة الأمريكية فنسنس تُعد من أحدث السفن الحربية في أسطول الولايات المتحدة تقدر كلفتها ببلايين الدولارات وتشتمل على نظام ايجيس ، وشبكة من أجهزة الرادار والمراقبة والكمبيوتر والاسلحة الموجهة بصورة اوتوماتيكية والتي يفترض أنها تعمل على نحو كفاء في القتال ، غير أنها ، كما يقال لنا الآن ، قد اختلط عليها الامر بين طائرة إف - ١٤ التي يبلغ طولها ٦٢ قدماً ، والايرباص التسي يبلغ طولها ١٧٧ قدماً .

ليس من السهل أن نتصور أن هذا الحادث وقع نتيجة خطأ في أجهزة الكمبيوتر التي حمل عليها البنشاغون عن طريق تعاقدات خفية ، أو نتيجة الحالة العصبية واللامسؤولية لقبطان سفينة حاول بتهور يائس أن يثبت فعالية الاسلحة الفتاكة الموجودة تحت تصرفه . ولكن حتى إذا قبلنا الفكرة القائلة بأن ما وقع كان مجسرد حادث ، فإن الضحايا الابرياء البالغ عددهم ٢٩٠ شخصاً ما كانوا قد فقدوا ارواحهم لسوا الوجود العسكري غير المبرر للولايات المتحدة وسياستها العدوانية والحربية في ذلك الجزء من العالم . إن الحشود الهائلة للقوات البحرية الأمريكية وقوى اجنبية أخرى من خارج المنطقة في مياه الخليج قد عملت على زيادة التوتر في منطقة مزقتها صراع مسلح مأساوي بالفعل بدلا من أن تحقق الاهداف التي أرسلت من أجلها .

بالامس ، أسقطت طائرة تابعة للخطوط الإيرانية ، وغدا يمكن أن تقع ضحية ذلك اية طائرة من مئات الطائرات التي تستخدم هذه الممرات الجوية يوميا .

إن القوات البحرية التي أشرت اليها تشكّل خطراً على المنطقة إذ أنها تعرّض للخطر سلامة الملاحة الجوية وتمثل تهديدا للسلم والامن والاستقرار الدولي .

إن بلادنا تدين السياسة المشيرة للحرب التي أدت إلى هذه المأساة ، وتناشد الرأي العام العالمي أن يحث على انسحاب القوات العسكرية الأجنبية من الخليج واتخاذ

التدابير الكفيلة بتفادي تكرار وقوع هذه الاعمال ، وأن يدعو في الوقت ذاته إلى السعي إلى إيجاد حل تفاوضي لوضع حد لهذه الحالة التي أدت على مدى سبعة أعوام إلى عزعة الاستقرار في هذه المنطقة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : أشكر ممثل كوبا على الكلمات

الرقيقة التي وجهها إليّ .

(تكلم بالانكليزية)

المتكلم التالي ممثل رومانيا . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس

والادلاء ببيانه .

السيد تاناسي (رومانيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي ،

سيدي الرئيس ، أن أتقدم لكم بتهنئتنا الصادقة والحارة على توليكم رئاسة المجلس وأن أتمنى لكم النجاح في مهمتكم . لقد تميزت بلادكم دائماً بالتمسك بتعزيز السلم والامن الدوليين وبالتالي تعزيز دور الأمم المتحدة في العلاقات الدولية . وترتبط البرازيل بعلاقات احترام متبادل وتعاون متعدد الاشكال ببلادي . وإن مهارتكم الدبلوماسية وحنكتكم خير ضمان لنجاح أعمال المجلس خلال هذا الشهر .

وأود في الوقت ذاته ، سيدي الرئيس ، أن أعرب عن تقديري لسلفكم ، السيد

مارسيليو ديلبيتش على الطريقة الممتازة التي أدار بها أعمال المجلس في شهر حزيران/يونيه .

لقد عَلمَ شعب جمهورية رومانيا الاشتراكية ببالحق القلق والاسى بنهب اسقاط

الطائرة المدنية الايرانية التي كانت تحمل على متنها ٢٩٠ شخصاً لاقوا حتفهم جميعاً من قبَل القوات البحرية الامريكية .

وأود أن اغتنم هذه الفرصة لكي أنقل تعازي شعب رومانيا إلى شعب إيران وأسرة

الضحايا .

يشعر شعب رومانيا بقلق بالغ إزاء الحالة الراهنة التي أدت إلى زيادة

التوتر في المنطقة وتعرّض السلم والامن الدوليين للخطر .

إن اسقاط الطائرة المدنية كان دون شك نتيجة للتوتر العسكري الهائل فسي

المنطقة . ولقد أشار هذا الحادث المفجع الذي يكتسي أهمية خاصة الانتباه من جديد إلى

الحالة الخطرة والصعبة السائدة في منطقة الخليج التي لم يعد بالامكان السيطرة عليها والتي تعرّض للخطر أمن كل الدول والسلم والاستقرار في المنطقة . وهذا يوفّر دليلا واضحا على الحاجة إلى القضاء على أسباب تصعيد الصراع القائم في الخليج .

واننا نعتقد أنه يجب وضع حد للحالة التي أدت إلى وقوع هذا الحادث دونما ابطاء . ولذلك ، نؤكد من جديد موقف رومانيا الثابت المتمثل في ضرورة انسحاب كل السفن الحربية الاجنبية من الخليج ، والانهاء الفوري لكل الاعمال المماثلة وكل أشكال التدخل المسلح واللجوء إلى استعمال سياسة القوة .

إن رومانيا ، إذ تؤيد دائما الطرق السياسية لتسوية المنازعات وإقامة السلم الدائم في المنطقة ، ترى دائما أن الحياة قد أثبتت بقوة أن الصراع يزيد من تعقيدات الحالة ويؤدي إلى تدهور العلاقات فيما بين الدول . ومن الضروري العمل على نحو مسؤول من أجل وقف النزاعات والمضي صوب تسويتها عن طريق المفاوضات وحدها . وقد أكدت رومانيا دوما الحاجة إلى الوقف الفوري للحرب بين إيران والعراق وخلال الصراع عن طريق المفاوضات السلمية حتى يتسنى للبلدين تركيز جهودهما على التنمية الاقتصادية والاجتماعية والاسهام في تسوية المسائل المعقدة التي تواجه البشرية . وإن تنفيذ قرار مجلس الأمن ٥٩٨ (١٩٨٧) يمكن أن يكون أساس استعادة السلم وإعادة الأحوال إلى طبيعتها في الخليج . وينبغي للمجلس أن يجدد جهوده من أجل السلم . وينبغي تأييد الأمين العام تأييدا كاملا في مساعيه لتحقيق السلم .

إن رومانيا ، إذ تشجب إسقاط طائرة الركاب الإيرانية ، تعرب عن رأيها في أنه ينبغي استخلاص المزيد من النتائج العامة من مأساة طائرة الركاب الإيرانية واتخاذ جميع التدابير من أجل منع الأنشطة التي قد تؤدي إلى وقوع أحداث خطيرة أخرى في المنطقة . وينبغي أن تجري الأجهزة الدولية المختصة تحقيقا كاملا لتوضيح الظروف التي أدت إلى وقوع الحادث والاسهام في منع هذه المآسي في المستقبل .

وتؤكد رومانيا أيضا ضرورة أن تمارس جميع الدول أقصى قدر من ضبط النفس والاعتدال في هذه اللحظات الصعبة من أجل تحقيق السلم والأمن في المنطقة ، وأن تعمل بغيرة أن تسود الحكمة والمصالح العليا للسلم والتعاون والتفاهم فيما بين جميع الشعوب .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل رومانيا على

العبارات الرقيقة التي وجهها إلى بلدي وإلي .

(ثم تكلم بالاسبانية)

المتكلم التالي هو ممثل نيكاراغوا . وأدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس

والإدلاء ببيانه .

السيد سرانو كالديرا (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) :

بادئ ذي بدء ، أود أن أعبر لكم ، سيدي الرئيس ، عن عظيم سرور وفدي وسروري إذ يراكم تتراسون أعمال المجلس . إنكم تمثلون جمهورية من جمهوريات أمريكا اللاتينية الشقيقة تربطنا معها روابط كثيرة ونشاطها نفس المبادئ والمثل العليا المتمثلة في احترام القانون وحب العدالة والسلم والتضامن فيما بين الدول . ونحن على يقين من أن المجلس سوف يجد فيكم القيادة الفطنة الفعالة التي يحتاجها من أجل قيادة المداولات الحالية إلى بر الأمان .

ونود أن نعرب عن تقديرنا للسفير ديلبيتش ممثل الأرجنتين على الطريقة النموذجية التي أدار بها عمل هذا الجهاز في الشهر الماضي .

أصغينا بانتباه كبير يوم الخميس الماضي إلى بيان صاحب السعادة السيد على أكبر ولاياتي وزير خارجية جمهورية إيران الاسلامية الذي قصّ علينا الاحداث الاليمية التي أجبرت بلده على طلب عقد اجتماع عاجل لهذه الهيئة الرفيعة . وقد أتيحت لنسنا أيضا الفرصة للاستماع إلى الايضاحات والآراء التي أعربت عنها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية على لسان نائب رئيسها السيد جورج بوش .

وكرر فعل للأحداث الاخيرة التي شجبتها إيران ، أصدرت حكومتي في ٤ تموز/يوليه الجاري بلاغا أدانت فيه بقوة الهجوم الوحشي الذي قامت به القوات المسلحة التابعة للولايات المتحدة ضد طائرة الركاب الإيرانية في المياه الدولية في مضيق هرمز مما تسبب في وفاة ٢٩٠ من المدنيين الأبرياء .

إن حزن شعب نيكاراغوا لهذه المأساة قد عبّر عنه الرئيس دانييل أورتيغسا سافيدرا في رسالة وجهها في نفس التاريخ إلى صاحب الغخامة سيد على خامنشي رئيس جمهورية إيران الاسلامية . ونود أن نغتتم هذه الفرصة لكي نكرر التعبير لحكومة إيران وأسر الضحايا ، من خلال وزير الخارجية ، عما نشعر به من حزن وألم إزاء هذه المأساة . ونعبّر عن نفس المشاعر إلى حكومات وأسر الأشخاص من جنسيات أخرى الذين وقعوا ضحايا هذا العمل الشنيع .

ودون المساس بنتائج التحقيقات التي بدأتها المنظمة الدولية للطيران المدني بشأن درجة مسؤولية حكومة الولايات المتحدة في القيام بهذا العمل الوحشي ، فـسـان الظروف التعسة التي أدت إلى عقد هذه الجلسات للمجلس ينبغي أن تجعلنا نتمعن فـسـي الجوانب الجوهرية التي لا يمكن أن تنفصل عن سياق الحرب بين الأشقاء التي تدور رحاها بين ايران والعراق وتهدد جيرانهما في كل أرجاء منطقة الخليج .

أولا ، ينبغي لمجلس الأمن أن يكفل احترام القواعد الدولية للطيران المدني المعتمدة في اتفاقية شيكاغو لعام ١٩٤٤ وخاصة أحكام المادة ٤٤ والمرفق الثاني ، وهي معايير سارية ومعترف بها دوليا وأي انتهاك لها ينبغي أن يكون محل مسؤولية وتعويض يتقرر في ضوء نتائج تحقيق تجربة الوكالة المختصة . ولئن كنا نعتقد أن هذا الجانب الهام من المشكلة لا يمكن حسمه عن طريق التعويض على سبيل الهبة ولكن عن طريق الاعتراف بحق البلد المعتدى عليه وأسر الضحايا ، فإن الاعتبار الأساسي ليس هو تحديد الآلية السليمة للتعويض بقدر ما هو وضع التدابير اللازمة لمنع تكرار وقوع مثل هذه الاحداث .

وثانيا ، فضلا عن مسألة المسؤولية الدولية ، هناك مشكلة السياق الذي دفع إلى الحادث وتسبب فيه . إن وجود القوات البحرية الاجنبية ، وبصفة رئيسية تلك التابعة للولايات المتحدة ، في الخليج بدلا من أن يكفل النقل البحري الحر فـسـي المنطقة وهو أمر حيوي للاقتصاد الدولي ، أصبح يشكل عنصرا للتوتر وتسبب في وقوع أحداث خطيرة متكررة . ومثل هذا النوع من الوجود الاجنبي يـمـور بكل أسف الاتجاه الخطير لحل المشاكل الدولية انفراديا ، وتحاشي الإطار القانوني المؤسسي لميثاق الأمم المتحدة ، وخاصة السلطات التي منحها لمجلس الأمن فيما يتعلق بالتهديدات والانتهاكات الموجهة للسلم والأمن الدوليين . لذلك ينبغي أن تكون سلامة الطيران المدني والبحري في منطقة الخليج المسؤولية الأولى لمجلس الأمن وجميع دول المنطقة .

ولهذا ، فإن انسحاب القوات البحرية الأجنبية أمر ضروري إذا كانت هناك رغبة حقيقية في التخفيف من حدة الصراع المدمر والقتال الذي يدور بين الأشقاء ، الذي طال أمده في المنطقة ، وإذا كانت هناك رغبة حقيقية في خلق مناخ يفضي إلى إيجاد تسوية سلمية وعادلة ومشرفة .

إن موت أولئك الأشخاص الأبرياء ليس إلا نتيجة مأساوية لسياسة تعسفية وخاطئة ، تتبعها الولايات المتحدة الأمريكية ، التي ترفض الامتثال للقانون وتخول لنفسها حقوقا وممالح في جميع أنحاء العالم .

لقد اتخذ مجلس الأمن بالإجماع القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) منذ سنة . ويشكل هذا القرار الإطار لحل الصراع ، الذي يود كل منا - وبصفة خاصة بلدان حركة عدم الانحياز - أن يوضع حد له . وأيا كان القرار الذي سيتخذه المجلس لضمان سلامة الملاحة البحرية والجوية في منطقة الخليج ، فإن هذا القرار ينبغي أن يكون متفقا مع الخطوط العريضة والمبادئ العامة الواردة في ذلك القرار وألا يحد من أهدافه . ولهذا ، من الضروري أن يتجدد الدعم المقدم إلى الأمين العام في جهوده من أجل تحقيق تنفيذ القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) ، كإجراء ضروري يتخذ لمنع تكرار أعمال وحشية مثل ذلك العمل الذي أدى إلى انعقاد مجلس الأمن بهذه المناسبة ولضمان الامتثال للقواعد الدولية المتعلقة بحماية المدنيين الأبرياء في حالات الصراع .

وفي هذا السياق ، نعرب عن تقديرنا لجمهورية إيران الإسلامية لأنها قبلت رسميا قرار مجلس الأمن ٥٩٨ (١٩٨٧) - وهو القبول الذي ورد في الرسالة المؤرخة في ١٧ تموز/يوليه ١٩٨٨ الموجهة إلى الأمين العام ، السيد خافيير بيريز دي كوييار ، من الرئيس سيد علي خامنئي . وينبغي أن يتبع ذلك الإعراب عن النوايا لتنفيذ الفوري من الجانبين للخطة التي وضعها الأمين العام لتنفيذ القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) .

ولا يمكننا أن نختتم بياننا دون أن نوجه نداء قويا إلى جميع الأطراف للامتناع عن أي عمل قد يزيد من تفاقم الحالة الراهنة . وإننا نناشد بصفة خاصة الدول الكبرى من أجل أن تتعاون وأن تسهل تنفيذ القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) . ومن أجل تحقيق هذا الغرض ، من الضروري ، بل ومن الحيوي أن تتوفر الإرادة السياسية لطرفي الصراع في إيران

والعراق ، البلدين اللذين ترتبط نيكاراغوا بهما بعلاقات مودة وتضامن ، ونتوقع منها التعاون المخلص مع الامين العام بغية تحقيق حل عادل ومشرف نتوق إليه جميعا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكر ممثل نيكاراغوا على

الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى بلدي وإلى .

(تكم بالانكليزية)

لقد طلب ممثل الولايات المتحدة الكلمة ، وأعطيه إياها .

السيد والترز (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن

الانكليزية) : لن أجب على اتهامات بسبق الإصرار والتمرد الموجهة إلى بلدي فيما

يتعلق بهذا الحادث المأسوي . فهي لا تستحق أي رد . وهي زائفة ، وحتى من يوجهونها

يعرفون ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سأدلي الآن ببيان بوصفي ممثلا

للبرازيل .

لقد أعربت الحكومة البرازيلية في بيان صدر في ٤ تموز/يوليه ١٩٨٨ عن أسفها

العميق لإسقاط الطائرة المدنية الإيرانية الذي أدى إلى فقد مئات الأرواح المدنية .

وقد أكدت مرة أخرى أن الطيران المدني الدولي لا يمكن أن يترك تحت رحمة أعمال تتسم

بهذا الطابع وذكرت أن هذا الحادث المأسوي يؤكد مرة أخرى الحاجة إلى ممارسة أقصى

قدر من ضبط النفس من جانب الجميع في منطقة الخليج ، كما طالب بذلك قرار مجلس الأمن

٥٩٨ (١٩٨٧) .

وفي نفس تلك المناسبة ، قدمت الحكومة البرازيلية تعازيها الخالصة إلى أسر

كل ضحايا هذا الحادث المأسوي .

ومن الواضح أنه لا بد من إجراء تحقيق كامل ومستقل في تلك الحقائق . ونتائج

هذا التحقيق ستؤدي إلى توضيح الظروف التي وقعت فيها الأحداث وإلى تحديد

المسؤوليات . وبالإضافة إلى ذلك ينبغي أن تسهم الاستنتاجات التي ظهرت على المستوى

الفني في تحسين سلامة الطيران المدني .

والبرازيل ، بوصفها عضوا في مجلس منظمة الطيران المدني الدولية ، قد أيدت

قراره الصادر في ١٤ تموز/يوليه ١٩٨٨ ، ردا على الطلب الإيراني ، بالتحقيق في ذلك الحادث . وإنما نرحب بقرار الولايات المتحدة بالتعاون بالكامل في ذلك التحقيق . وقد أحطنا علما بمبادرة حكومة الولايات المتحدة بتقديم تعويضات للضحايا ، كبادرة إنسانية .

وإننا نعتقد اعتقادا راسخا بأن الطيران المدني الدولي عامل من عوامل السلم يربط بين الشعوب . ولذلك فإن سلامته لا ينبغي أن تتعرض للخطر . وتحقيقا لهذا الغرض ، ينبغي مراعاة بعض المعايير التي تحكم السلوك الدولي ، مثل القواعد والمقاييس والممارسات المعترف بها المنصوص عليها في اتفاقية شيكاغو لعام ١٩٤٤ ومرفقاتها ، ولا سيما الاعراف المتصلة بعدم استخدام الاسلحة ضد الطائرات المدنية . ولقد قدمت أثناء مناقشتنا حجج تأييدا لمبدأ حرية الملاحة وسلامة الطيران المدني . ومن أهم مصالح المجتمع الدولي ألا يضر التمسك بإحدى هذه الحجج بغيرها من الحجج .

وهذه الحادثة المأساوية ، بما يتجاوز ظروفها وآثارها المباشرة ، تدعونا إلى ممارسة أقصى قدر من ضبط النفس والتفكير من جانبنا جميعا . وهي توضح بدرجة كبيرة درجة التوتر الخطيرة التي تسود الخليج اليوم . وتؤكد أيضا الحاجة العاجلة لإنهاء الحرب العراقية الإيرانية التي تضطرم منذ ثماني سنوات تقريبا . ومن أجل تحقيق هذه الغاية ، اعتمد مجلس الأمن بالإجماع القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) منذ سنة . وهذا يمثل في رأينا الإطار المناسب لتسوية عادلة ومشرفة للصراع ولعودة السلم والأمن إلى المنطقة على أساس دائم . وتثني البرازيل على جهود الأمين العام في هذا السياق وهي مستعدة استعدادا كاملا للعمل معه في تطوير تنفيذ خطته .

إن وجود وزير الخارجية الإيراني ، سعادة السيد علي أكبر ولاياتي ، ونائب رئيس الولايات المتحدة ، السيد جورج بوش ، في مجلس الأمن ، يشهد على خطورة هذا الحادث ، وعلى الأهمية التي يعلقها البلدان على هذا المحفل ، وعلى امتدادهما للاستماع إلى حجج بعضهما البعض . ونأمل أن تعتبر هذه المناسبة فرصة لخفض التوترات وخلق مناخ سياسي أفضل ، يؤدي إلى حل شامل ودائم للمشكلات التي تؤثر على المنطقة .

وعلى ضوء مسؤوليات مجلس الامن بموجب الميثاق ، بوصفه الجهاز الرئيسي
المناطة به مهمة صيانة السلم والامن ، فمن المتوقع من هذا الجهاز أن يتخذ ، في
معرض النظر في البند المدرج على جدول أعمالنا ، الإجراء المناسب بالطريقة التي
ترضي الجميع .

استأنف الآن أعماله كرئيس لمجلس الامن .

لم يعد هناك متكلمون آخرون لهذه الجلسة . سيعقد مجلس الامن جلسته التالية
لمواصلة النظر في البند المدرج على جدول أعماله غدا ، الثلاثاء ، ١٩ تموز/يوليه ،
الساعة ١١/٠٠ .

وأود أن أدلى بإعلان آخر . أدعو أعضاء المجلس للتشاور في الساعة ٢٢/٠٠ من
مساء اليوم . وأعتذر لتأخر الساعة المحددة لهذه المشاورات . لكن هناك بالفعل حاجة
لمزيد من الوقت للإعداد لها .

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٣٠